

تحليل الأمر ومعانيه في القرآن سورة المدثر

(دراسة تحليلية في علم المعاني)

Tahli>l Al-Amr wa Ma'a>ni>hi fl Al-Qur'an Surat Al-Muddas\ir (Dira>sah Tahli>liyah fi 'Ilmi Al-Ma'a>ni)

دارس الشفاعة

UIN Sayyid Ali Rahmatullah Tulungagung, Indonesia

darisy.syafaah89@gmail.com

ملخص: البلاغة من العلم المستخدم في فهم القرآن. تشتمل البلاغة دراسة في علم المعاني الذي يبحث عن الأمر. توجد في سورة المدثر عدة أوامر تشير لطلب الفعل. كان الأمر في سورة المدثر سلسلة من الآيات المتتالية التي تظهر في عهد الدعوة النبوية. يستخدم هذا البحث طريقة البحث الوصفي النوعي بمصادر البيانات الأساسية وهي سورة المدثر والبيانات الثنائية المتعلقة بعنوان البحث. نتائج البحث من هذا البحث هو وجدت ٦ كلمات من خمس آيات من سورة المدثر الذي تدل على الأمر. وهي الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧. شكل الأمر المموجود هو فعل الأمر. أما معاني الأمر فيها هي: التحذير أمر الله محمد لتستيقظ ويدعو قومه إلى رسالته ويحذرهم عن يوم القيامة ، وأمر الله أنه ليكبر الله بالكلام، والأفعال، وتنظيف الثياب ظاهرا وباطنا، وترك السيئات والأمر بالصبر على مضايقات الرافضين لتعاليمه.

الكلمة الأساسية: الأمر، سورة المدثر، معاني الأمر

Abstract: Rhetoric is one of the sciences used in understanding the Qur'an. Rhetoric includes a study in the

science of meanings that searches for matter. In Surat Al-Muddas\ir, there are several commands that indicate the request for action. The command in Surat Al-Muddas\ir was a series of consecutive verses that appear during the era of the Prophet's call. This research uses a qualitative descriptive research method with the main data sources, namely Surat Al-Muddathir, and binary data related to the research title. Search Results From this search is found 6 words from the five verses of Surat Al-Muddathir, that indicate the command. They are verses 2, 3, 4, 5, and 7. The form of the command being glorified is the verb of the command. As for the meanings of the command in it, they are: warning God commanded Muhammad to wake up and call his people to his message and warn them about the Day of Resurrection, and God commanded that God be glorified by words and deeds, and to clean clothes outwardly and inwardly, and to leave bad deeds and to be patient with the harassment of those who reject his teachings.

Keyword: Amr, Surat Al-Muddas\ir, Makna Amr

Abstrak: Balaghah merupakan salah satu ilmu yang digunakan untuk memahami Al-Qur'an. Dalam balaghah terdapat kajian tentang ilmu ma'ani yang di dalamnya membahas tentang amr. Di dalam Surat Surat Al-Muddas\ir terdapat beberapa amar yang menunjukkan perintah dalam amr. Amr yang terdapat dalam Surat Al-Muddas\ir dalam rangkaian ayat yang berurutan yang menunjukkan amr dalam rangkaian masa dakwah nabi. Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah penelitian kualitatif deskriptif dengan sumber data primer Q.S Al-Muddas\ir dan data sekunder referensi yang berkaitan dengan judul – judul penelitian. Hasil penelitian menunjukkan bahwasanya ditemukan 6 kata dari 5 ayat yang menunjukkan amr yaitu ayat, 2,3,4 , 5 dan 7. Redaksi amar

yang terdapat dalam surat tersebut banyak menggunakan fi'il amar. Makna dari amar- amar tersebut adalah perintah Allah kepada Nabi Muhammad untuk bangun dan menyampaikan dakwah kepada umatnya untuk menyampaikn misi kerasulannya dan memberikan peringatan terkait huru-hara kiamat, selain itu juga perintah untuk mengagungkan Tuhan melalui ucapan dan perbuatan, membersihkan pakain secara dhohir maupun batin, meninggalkan perbuatan keji dan perintah untuk bersabar terhadap gangguan dari orang- orang yang menolak ajarannya

Kata Kunci: Amar, Surat Al- Mudassir, makna Amar

المقدمة

القرآن كلام الله الذي نزل على النبي محمد بوحى، وروى متواتر وقراءته عبادة. أنزل القرآن باللغة العربية فقط. أصبحت هذه الظاهرة سببا على الميزات التي تختص اللغة العربية من بين اللغات الأخرى. ومما يجعلها أشرف اللغات وأقدرها على استيعاب أوسع المعاني أو التعبير عنها، كما قد يوحى ذلك بعض النصوص، أو تنتهي إليه دراسات علم اللغات وخصائصها.^١

أنزل الله القرآن هدى للناس ونور للفكر وتعليم للروح والعقل. الآيات الواردة في القرآن تنقسم إلى قسمين، وهما الآيات الأولى التي نزلت هدى واستنارة وتربية دون سبب معين كالآيات التي تصف يوم القيامة وحالة النعم والعقاب. والثاني هو الآيات التي نزلت بالأسباب

السيد محمد باقر الحكيم، علوم القرآن، الطبعة الثالثة، مجمع الفكر الإسلامي، ص. ٣١١

التي أثرت عليها في زمن الوحي ، مثل الصعوبات التي واجهها الرسول عند التبشير التي تتطلب حلولاً أو أسئلة تحتاج إلى الإجابات.^٢ ينقسم القرآن إلى عدة أحرف وآيات لها وظائف عديدة. ومن بين هذه الوظائف: الهدى للناس ، والشفاء كدواء الأمراض الموجودة في صدر الإنسان ، والفرقان وهو الفاصل بين الصواب والخطأ والخطأ وموعظة للمتقين (نصيحة).

سورة المدثر من السورة المكية في القرآن الكريم وهي السور التي نزلت على رسول الله قبل هجرته إلى المدينة، وقد كانت بعد سورة المزمل نزولاً، تقع السورة في الجزء التاسع والعشرين في القرآن الكريم ورقم ترتيبه ٧٤. وعدد آياتها ٥٦ آية. بدأ بأسلوب النداء مخاطبةً رسول الله ص.م . تحتوي هذه السورة على محتويات منها: شرح للدعوة ولتكبر الله سبحانه وتعالى ، وشرح لتنظيف الثياب ، وتنفيذ أوامر الله ، والابتعاد عن نواهي ، وأمر بترك الفحشاء لأنه عندما جاء يوم القيامة فليس له فرصة للتوبة ، وموضحاً للكافرين الذين يعتقدون أن القرآن سحر من قبل الناس ، وسوف ينالون عذاباً أليماً في الآخرة ، والذين كذبوا بالله ورسله سيدخلون في نارسقر.

ولفهم الكلمات ومعانيها التي توجد في سورة المدثر يحتاج إلى قواعد اللغة العربية منها علم البلاغة. ومن القاعدة فيها هي

نور الدين عتر، ١٩٩٦، علوم القرآن الكريم (دمشق: مطبعة الضباح، ص. ٣٩٢

الأمر. في دراسة البلاغة الأمر هو طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام. وللإمر الأربع صيغ وهي فعل الأمر والمضارع المجزوم بلام الامر و اسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر. وقد تخرج صيغ الأمر معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال مثل الدعاء والإلتماس والإرشاد والهديد والتعجيز والإباحة والتسوية، والإكرام والإمتنان والإهانة والدوام والتمني والإعتبار والإذن والتكوين والتخيير والتأديب والتعجب^٣

ومن البحوث السابقة التي بحثت عن فعل الأمر يعني "تحليل معنى فعل الأمر في سورة النور" الذي كتبه أحمد شهر ابن فونوان. ونتائج البحث من هذا الحث هو في سورة النور ثماني آيات التي تستعمل صيغة أمر وهو ٢، ٤، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦ من الآية. وفائدته هي لتأكيد وواجبة أداء الأمر.^٤

الفرق بين هذ البحث والبحوث السابقة هو الإختلاف في تحليل السورة . إذا كان البحوث السابقة تبحث سورة النور. فيبحث هذا البحث سورة المدثر. وذلك من الأسباب الممتعة لد الباحثة لأداء التحليل العميق الأمر ومعانيه في سورة المدثر.

السيد أحمد الهاشمي , جواهر البلاغة :في المعاني والبيان والبدع, بيروت : المكتبة العصرية , ص ٧١³

Ahmad Sehri bin Punawan dan Alitaetah, *Analisis Struktur Makna Fi'il Amr dalam Al-Qur'an Surat An-Nur* Al Bariq: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Vol.1 , 2020 Hal 17-30 [View of Analisis Struktur Makna Fi'l Amr Dalam Al- Qur'an Surah Al-Nur \(albariq.org\)](#)⁴

منهج البحث

البحث بعنوان " تحليل الأمر ومعانيه في القرآن سورة المدثر. أجري هذا البحث على سورة المدثر الذي تحتوي على فعل الأمر. اختيار موضوع البحث باعتبار أن آيات القرآن تحتوي على العديد من الرسائل المنقولة إلى البشر. ويمكن فهم معنى هذه الرسائل عندما يفهم عناصر اللغة ، أحدها باستخدام عنصر البلاغة.

نوع البحث المستخدم هو البحث النوعي الوصفي من خلال وصف البيانات التي يتم تحليلها بعد تحليل منهجي.⁵ أما نوع البحث المستخدم لتحليل الأمر في سورة المدثر هو نوع البحث المكتبي أو البحث المكتبي الذي يأخذ البيانات من المكتبة.

يشمل الكائن المادي في هذا البحث هو آيات في سورة المدثر. والكائن الرسمي من هذا البحث هو دراسة عن الأمر. وجمع البيانات من خلال جمع الوثائق والمصادر المكتبية مثل الكتب ومجلات والأبحاث المتعلقة بالعنوان البحث⁶.

ثم تتم الدراسة بتحليل البيانات التي تشتمل على أنشطة حد البيانات، وعرض البيانات، والإستنتاجات (الرسم الإستنتاجي) أي تقنيات البحث الوصفي. وذلك من خلال وصف البيانات المختلفة

⁵ Pupu Saeful Rahmat, 2009, *Penelitian Kualitatif*, Equilibrium, 9

⁶ Wildan Taufik, 2018, *Metode Penelitian Bahasa Arab*, (Bandung: Refika Aditama), h.88

المتعلقة بالبحث ثم تحليلها باستخدام منهج البلاغة في كل آية تحتوي على عناصر الأمر.

نتائج البحث

أ. تعريف البلاغة

عند المادة اللغوية تعود كلمة البلاغة (بُلغ)، فبُلغ الشيء: أي وصل وانتهى إليه،^٧ وشخصٌ بليغ: أي فصيح اللسان، وحسنُ البيان،^٨ أمّا البلاغة في اصطلاح اللّغة كما عرّفها القزويني في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة) هي: "مطابقة الكلام لمقتضى حال السّامعين مع فصاحته"، كما أشار ابن الأثير في كتابه (أدب الكاتب والشّاعر) إلى أنّ الكلام البليغ سُمّي بذلك؛ لما يحمله من الأوصاف اللفظيّة، والمعنويّة، فالبلاغة تشمل المعاني لا الألفاظ فقط^٩ كذلك عرّفها الرّمانيّ في كتابه (النّكت في إعجاز القرآن) بأنّها استخدام أحسن الصّور من الألفاظ لإيصال المعنى وتوثيقه في قلب المتلقّي.^{١٠}

٧. منها عوني كحيل (٢٠١٣م)، القيم الفنية في التشبيهات القرآنية، ص ٤.

٨. www.almaany.com، "تعريف ومعنى بلغ في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

٩. محمد أحمد قاسم، د. محيي الدين ديب (٢٠٠٣م)، علوم البلاغة، طرابلس-لبنان: المؤسسة الحديثة للكاتب، ص ١١

١٠. محمد أبو لحية (٢٠٠٩)، الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم، الجزائر: جامعة لحضر -بائنة-، ص. ٢٤.

يجب الإشارة إلى أنّ للبلاغة عناصر ذكرها عبد الرحمن بن حسن حنكة الميدانيّ في كتابه (البلاغة العربيّة)، فذكر أنّها تتمثّل في ستّة عناصر هي: (الأول هو: الحرص على الإتيان بالقواعد النحويّة والصّرفيّة على أكمل وجه مع حُسن اختيار المفردات الفصيحة لها، والثاني هو: الابتعاد عن الخطأ في إيراد المعنى، والثالث هو: الابتعاد عن أيّ تعقيد لفظيٍّ أو معنويٍّ لا يُوصل إلى المعنى المقصود، والرّابع هو: حُسن اختيار المفردات التي تحمل حسّاً وجمالاً، والخامس هو: انتقاء الجميل من المقاصد والمعاني وترجمتها من خلال ألفاظ تحمل طابعاً جماليّاً، والسادس الأخير هو: تدعيم الكلام من خلال استخدام المحسّنات البديعيّة التي تُزيّنه وتجذب المتلقّي البلاغة.

ب. أقسام علم البلاغة

يُقسّم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام هي:

١. علم المعاني

علم المعاني هو أحد أقسام علم البلاغة، ويتضمّن ثلاث طرق تُعبّر عن المعاني المراد التّحدث عنها، وتوصيلها للغير، سواء من قبل الكاتب أو المتكلّم،^{١١} ومن الجدير بالذّكر أنّ (عبد القاهر الجرجاني) هو المؤسس لعلم

محمد أبو لحية (٢٠٠٩)، الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم، الجزائر: جامعة لخضر - باتنة - ص. ٢٤^{١١}

المعاني، وكان ذلك في القرن الخامس الهجري (٤٧١ هـ) بعد وضعه لنظرية علم المعاني في كتابه (دلائل الإعجاز)، ومن الأساليب الثلاثة من علم المعاني هي: الإيجاز والإطناب والمساواة.

٢. علم البيان

هو أحد علوم البلاغة الذي يختص بالطرق المختلفة لعرض المعنى الواحد بأوجه مختلفة، وذلك مع إيراد دلالة عليه. كما أنّ المؤسس لهذا العلم بعد مرور علم البلاغة بمراحل كثيرة هو (عبد القاهر الجرجاني) عام ٤٧١ هـ، وكان قد وضع نظرية لعلم البيان حينها في كتابه (أسرار البلاغة)، وأركان علم البيان الأربعة وهي: التشبيه، والمجاز، والكناية والاستعارة.^{١٢}

٣. علم البديع

هو العلم الذي يُعرف به وجوه حسن الكلام؛ وذلك بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، كما يُعرف بأنّه النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التتميق من خلال

عبد العزيز عتيق (٢٠٠٩)، كتاب علم المعاني، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٠٢. ¹²

تفصيله بالسجع، أو استخدام الجناس، أو الترصيع، أو
تورية المعنى، أو الاستعانة بالطباق، وما إلى ذلك.

يُقَسَّم علم البديع إلى قسمين، وهما البديع بالجانب
المعنوي، وآخر البديع في الجانب اللفظي للكلمة.
المحسنات البديعية المعنوية هي المحسنات التي تهتم
بتحسين المعنى، وتجميله، وأشهرها. ومن المحسنات
البديعية المعنوية هي: الطباق، المقابلة، الطي والنشر،
التورية، حُسن التعليل، سَوِّق المعموم مَساق غيره:
،حُسن التقسيم.

المحسنات البديعية اللفظية هي المحسنات التي تهتم
بشكل أساسي على تحسين اللفظ، ومن أشهرها: الجناس
(الذي تتكون من الجناس التام، والجناس الناقص، وجناس
الاختلاف)، والسجع، ورد الإعجاز على الصدر،
وإيغال الاحتياط، والتوشيح، وتآلف الألفاظ.^{١٣}

ج. الأمر

الأمر هو طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء
والإلزام. ومن الصيغ المستخدم في الأمر منها:

حمادة خالد محمد علوان (٢٠١٦)، الألوان البديعية في السور المكية -دراسة وصفية تحليلية-، فلسطين: الجامعة الإسلامية- غزة، ٧٥ ص. ،¹³

- (١) فعل الأمر: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ) (مريم: ١٢)
 - (٢) المضارع المقرون بلام الأمر: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) (الطلاق: ٧)
 - (٣) اسم فعل الأمر: حي على الصلاة.
 - (٤) المصدر النائب عن فعله: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (البقرة: ٨٣)
- خروج الأمر عن مقتضى الظاهر:
- قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي إلى معان بلاغية أخرى تستفاد من سياق الكلام؛ منها:
- (١) الدعاء: (رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي) (طه: ٢٥)
 - (٢) الالتماس: إذا جاء الأمر من شخصين متساويين في المنزلة، مثل قولك لصديقك: اسمع كلام الأستاذ.
 - (٣) الإرشاد (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) (البقرة: ٢٨٢)
 - (٤) التهديد (اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ) فصلت: ٤٠
 - (٥) الإباحة: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا) (الأعراف: ٣١)
 - (٦) التسوية: (فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا) (الطور: ١٦)
- د. تحليل الأمر ومعانيه في سورة المدثر

سورة المدثر من السورة المكية في القرآن الكريم وهي السور التي نزلت على رسول الله ﷺ ورقم الترتيب في القرآن الكريم ٧٤، عدد آياتها ٥٦ آية . سبب تسمية سورة المدثر قبل المرور على سبب نزول سورة المرور سيُشار إلى سبب تسمية السورة، فمثل كثير من سور القرآن الكريم أطلق على السورة هذا الاسم نسبةً إلى الموضوع الذي تحدّث عنه، فقد افتتحت تعالى السورة بالحديث عن حالة رسول الله ﷺ وهو في حالة التدثر بالثياب، فوصفه الله ﷻ وهو في تلك الحالة، وخاطبه باسم المدثر، فسمّيت السورة نسبةً إلى ذلك، وهذا مثل ما درج في تسمية كثير من سور القرآن مثل: سورة المزمل وسورة يس وسورة طه وغيرها من السور الكريمة

سبب نزول سورة المدثر لقد نزلت آيات وسور القرآن الكريم على مدار أكثر من ٢٣ سنة، وكانت تنزل وفق أحداث ووقائع معينة تجري على أرض الواقع وذلك لحكمة من الله تعالى في توجيه الأحكام لعباده المسلمين ووفق ما يتناسب مع قبولهم واستجابتهم ونزولهم عند الحق، وقد ورد في الحديث الصحيح في سبب نزول السورة عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- أنه قال: "أُحْدِثُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: جَاوَزْتُ بِجِرَاءِ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ

فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ، يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخَذْتَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ حَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، فَدَثَّرُونِي، فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ * فُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ }^{١٤}.

ومن آيات سورة المدثر التي توجد فيها الأمر هي:

سورة المدثر آية ٢ :

فُمْ فَأَنْذِرْ^ط

في الآية السابقة ، هناك اثنان من الأمر ، وهما في وفأنذر. كلتا الصغتين تستخدمان في صيغة الأمر. تعني الكلمة أمرًا بالنهوض (نشم الأكمام) وتعني كلمة أنذر أمرًا بإعطاء تحذير.^{١٤} تشرح تلك الية أمر الله للنبي محمد أن يستعد وينذر البشرية (أهل مكة) حتى تتحقق الرسالة الرسولية بهذه الطريقة كما في الآية الأولى التي تحققت فيها الرسالة النبوية. لقد أمر النبي أن يوجه دعوة لممارسة الحق حتى يحفظوا من فوضى يوم القيامة.^{١٥}

سورة المدثر آية ٣

وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ^ط

¹⁴ Abdullah Bin Muhammad , *Tafsir Ibnu Katsir* ...h. 332

¹⁵ Muhammad Hasbi Ash-Shiddieqy , *Tafsir Qur'anul Majid An-Nuur*, Jilid II(Semarang: PT Pustaka Rizki Putra, 2000)h. 5

كانت في الآية السابقة الأمر التي تسبقه كلمة "ف"، وهي شرط ذكره العلماء "بكل ما يحدث". اللفظ "كَبَّرَ" من فعل الأمر الذي له أَمْرًا بِالتَّكْبِيرِ إلى الله وحده. يمكن أن تكون الوصية بتمجيد الله في شكل كلمات أو أفعال أو مواقف عقلية.

تكبير مع الكلام هو بقول "الله أكبر". التكبير بموقف داخلي هو الإيمان بأنه أكبر ، وإليه تخضع جميع المخلوقات له وتعود إليه جميع القرارات. كل ما أمامه صغير ولا معنى له ، لذلك إذا كان هناك تعارض مع إرادته أو أمره ، فمن المؤكد أنه سيقدر. بينما التكبير بالأفعال هو تجسيد للمعاني الواردة في "التكبير بالموقف الداخلي" في الحياة اليومية.^{١٦}

سورة المدثر آية ٤

وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ ۖ

في الآية السابق توجد أمر من فعل الأمر وهو اللفظ "طَهَّرَ" من كلمة (طَهَّرَ) يعني التنظيف من الأوساخ. يمكن فهم هذه الكلمة أيضًا بمعنى المجاز ، وهي الوصية بالتطهير من الخطيئة أو العدوان. إن الجمع بين هاتين الكلمتين مع المعنيين الأساسيين المحتملين أو المجاز ينتج عنه آراء مختلفة للعلماء يمكن تصنيفها في أربع مجموعات: ١.

¹⁶ M. Quraish Shihab, *Tafsir Al- Mishbah; Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an*, Vol. ١٤ (Jakarta: Lentara hati: 1999).h. ٥٥٢

فهم المفردتين في معنى المجاز ، أي الأمر بتنقية القلب والروح ، الجهد والشخصية من جميع أنواع الانتهاكات، وتنظيف الأسرة حتى لا تقع في الخطيئة و أو لا تختار أن تكون زوجة إلا للمرأة الشريفة والتقية. ٢. فهم كلا الأمرين بالمعنى الحقيقي ، وهو الأمر بتنظيف الملابس من جميع أنواع الأوساخ ، وعدم لبسها إلا إذا كانت نظيفة بحيث يكون مرتاحاً للارتداء والنظر. ١٧

نظافة الملابس لها تأثير كبير على سلوك المرء في حياته. تزيد النظافة من احترام الذات ، وهو أمر مهم جداً للحفاظ عليه من قبل الأشخاص الذين يريدون أن يكونوا مستقيمين في إيصال الدعوة إلى المجتمع. الملابس المتسخة تتسبب في تجمع روح المرء. سيشعر كل إنسان فاضل بنفسه بمدى تأثير الملابس النظيفة على قلبه وعلى الأشخاص من حولنا. لهذا السبب بعد وضع الشريعة الإسلامية ، نبينا صلى الله عليه وسلم. نوصي دائماً بالنظافة. ودائماً ينظف أسنانه بغسلها وتنظيفها بنوع من الحبوب الخشبية التي تعرف بخشب "العراق" الذي تنبعث منه رائحة طيبة. كما أنه يجب أن يلبس العطر. خاصة عند الذهاب لأداء صلاة الجمعة. فالنظافة منفتحة على العقل ، والأوساخ والروائح الكريهة لا يليق بها وسط المجلس ، فيعتبر مكروه أن يأكل طعاماً كريه الرائحة إذا كان يذهب للمسجد

نفس المراجع... ص. ٥٥٣ ١٧

جماعة. ويوضح ابن كثير أنه في الآية تحتوي على أمر بتنقية النفس ليس في سياقها الفعلي بل تطهير القلب من الفاحشة والاحتياال.^{١٨}

سورة المدثر آية ٥

وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ^ط

في الآية السابقة توجد الأمر ببصيغ فعل الأمر في اللفظ "اهْجُرْ" وهو الأمر بالابتعاد عن الفظائع (المعاصي). ولكن بحسب تاريخ علي بن أبي طلحة الذي تسلمه عن ابن عباس ، فإن اللفظ "الرُّجْزَ" له المعنى الأخص وهو الأصنام. يجب أن يكون المعنى الذي استخدمه ابن عباس أيضاً دليلنا. لأن الشرط الأساسي لنصر الدعوة ونجاحها وتحذير الإنسان ، ولا سيما المشركين الضائعين ، هو الابتعاد عن عادات من يريد القضاء عليه والإطاحة به. الشيء الرئيسي الذي يجب القضاء عليه وتدميره لأن النقطة الرئيسية في قبضتهم هو المعبود. لذلك أعطي للنبي محمد شرطاً ثالثاً ، وهو بعد رفع الله ولبسه طاهراً لئبتعد عن المعبود.^{١٩}

كلمة (اهْجُرْ) " مأخوذة من الكلمة التي تستخدم لوصف "موقف ترك الشيء بدافع الكراهية له". ومن هذا الأصل تشكلت

¹⁸ Abdullah Bin Muhammad *Tafsir Ibnu Katsir*... 335

¹⁹ Abdul Malik Abdul Karim Amrullah (Hamka), *Tafsir Al- Azhar*, Jilid ١٠ (Singapura: Pustaka Nasional PTE LTD, 1989), h. ٧٧٢٥

كلمة "الهجرة" ، لأن الرسول وأصحابه خرجوا من مكة بسبب عدم رضاه عن معاملة أهلها. وكلمة (هجرة) تعني الظهر لأن المتحدثين بهذه اللغة يتركون عملهم في ذلك الوقت بسبب حرارة الشمس الحارقة التي لا يحبونها. وهكذا فإن الآية ٥ تعني: اتركوا دافع الكراهية واستياء الخطيئة أو العذاب أو الأصنام.

سورة المدثر أية ٧

وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ^ق

في الآية السابقة نجد الأمر بصيغ الأمر "اصْبِرْ" . في قواميس اللغة ، يعرف الكلمة (الصبر) بأنه التراجع ، سواء كان مادياً جسدياً ، مثل احتجاز شخص ما في الحجز أو الحبس ، أو غير مادي ، مثل تقييد النفس أو النفس في مواجهة شيء يريده. في تفسير المصباح ، فإن الأمر بالصبر هنا بمعناه الواسع على جميع ما ذكر أعلاه - رغم أنه يمكننا القول أن هذه الآية تؤكد على الصبر بشكل خاص ، أي في مواجهة الاضطرابات من قبل من لا يؤمنون. تعاليم الدين التي نقلها رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{٢٠}

يفهم هذا التركيز الخاص من استمرار الآية التي تستخدم أداة الاقتران "فا" التي يتم تفسيرها بأن أو بسبب، وبالتالي أعطت هذه

²⁰ M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah*..., h. 64

الآية إشارة واضحة إلى حد ما للنبي. أنه في قيامه بمهمة الدعوة سيواجه تأكيد التحديات وعقبات واضطرابات من مختلف الأطراف. والآن بعد أن يتضح المعنى والمضمون الذي يشمل الأمر بالصبر ، فإننا نتساءل مرة أخرى عن المقصود بجملة (وَلِرَبِّكَ) التي تُرجمت بسبب ربك وحده. تتطلب هذه الجملة أن يكون صبر النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الله سبحانه وتعالى فقط، وليس لشيء آخر.

خلاصة

بناءً على تحليل البيانات الذي أجرته الباحثة يمكن الاستنتاج أن في سورة المدثر ست أوامر باستخدام صيغة فعل الأمر في خمس آيات من العدد الإجمالي للآيات ٥٦ آية. توجد الأوامر في الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧. إن الأمر الوارد في هذه الآيات هو شكل من أشكال الأمر من الأعلى إلى الأدنى. سياق الأمر الوارد في الآية هو سياق الأمر بالتسلسل في مواقف زمن الدعوة النبوية. بدءاً من الأمر بالنهوض (نشر السلاح) وإعطاء التحذيرات والأوامر لتمجيد الله من خلال الكلام والأفعال والمواقف لتنظيف الملابس ظاهراً وباطناً لترك الأفعال والأوامر السيئة وللتحلي بالصبر على الاضطرابات من الناس الذين يرفضون تعاليمه.

المراجع

أ. العربية

أبو لحية، محمد ٢٠٠٩. الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم.
الجزائر: جامعة لخضر -بانتة

أحمد قاسم، محمد ومحيي الدين ديز ٢٠٠٣. علوم البلاغة، طرابلس-
لبنان: المؤسسة الحديثة للكاتب

باقر الحكيم، السيد محمد. علوم القرآن، الطبعة الثالثة. مجمع الفكر
الإسلامي

تعريف ومعنى بلغ في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي"،
www.almaany.com

عتر، نور الدين. ١٩٩٦، علوم القرآن الكريم.دمشق: مطبعة
الضباح

عتيق، عبد العزيز ٢٠٠٩. كتاب علم المعاني، لبنان: دار النهضة
العربية للطباعة والنشر والتوزيع،

عوني كحيل، مها. ٢٠١٣. القيم الفنية في التشبيهات القرآنية
محمد علوان، حمادة خالد، ٢٠١٦. الألوان البديعية في السور المكية
دراسة وصفية تحليلية، فلسطين: الجامعة الإسلامية

الهاشمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة :في المعاني والبيان والبديع،
بيروت : المكتبة العصرية

ب. الإندونيسية

- Abdul Karim Amrullah (Hamka), Abdul Malik. *Tafsir Al- Azhar*. Jilid ١٠. Singapura: Pustaka Nasional PTE LTD.
- Bin Muhammad Bin Abdurrahman Bin Ishaq Al-Sheikh, Abdullah. 2004. *Tafsir Ibnu Katsir* ، Jilid 8. Terjemahan M. Abdul Ghofar, Abdurrahim Mu'thi dan Abu Ihsan Al- Atsari. Bogor: Pustaka Imam Syafi'i.
- Hasbi Ash-Shiddieqy, Muhammad. 2000. *Tafsir Qur'anul Majid An-Nuur*. Jilid II. Semarang: PT Pustaka Rizki Putra
- Quraish Shihab, M. 1999. *Tafsir Al- Mishbah; Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an*, Vol. ١٤. Jakarta: Lentara hati
- Saeful Rahmat, Pupu. 2009. *Penelitian Kualitatif*. Equilibrium,
- Sehri bin Punawan, Ahmad dan Alitaetah, *Analisis Struktur Makna Fi'il Amr dalam Al-Qur'an Surat An- Nur Al Bariq*: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Vol.1 ، 2020
- Taufik, Wildan. 2018. *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Bandung: Refika Aditama